

معوقات إقبال الأردنيين على تناول لقاح كورونا: "دراسة ميدانية في محافظة إربد"

عبدالله قازان*، آلاء عبدالله أبو جودة*

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف معوقات إقبال المواطنين الأردنيين على تناول لقاح كورونا، والتي تجسدت في المعوقات الاجتماعية والصحية ومصادر المعلومات عن لقاحات كورونا، بالإضافة إلى تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمعوقات إقبال المواطنين على لقاح كورونا في الوعي الصحي المجتمعي لجائحة كورونا بمجالاتها المختلفة، والتي تُعزى للمتغيرات المستقلة. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة، صُممت استبانة لجمع البيانات، حيثُ تكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد الذين لم يتلقوا اللقاح ضد فيروس كورونا في محافظة إربد، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بالطريقة القصدية وتكونت من (247) شخصاً. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمسح بالمعينة، وبيّنت نتائج الدراسة أن المعوقات الاجتماعية والصحية جاءت بدرجات متوسطة وبدرجة مرتفعة لمحوّر مصادر المعلومات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة (المستوى التعليمي، والعمر، والحالة الاجتماعية) لجميع محاور الدراسة، بينما أظهرت وجود فروق بين المتوسطات الحسابية للمحوّر الصحي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة إبراز دور وزارة الصحة في تحديث المعلومات الصحية والتركيز على أهمية أخذ المطعوم على مواقع التواصل الاجتماعي وكافة وسائل الإعلام ونشر ملخصات الأبحاث والدراسات العلمية التي تخص المطاعيم المتعلقة بفيروس كورونا بشكل مبسّط وبلغة مفهومة للقارئ.

الكلمات الدالة: لقاحات كورونا، المعوقات الاجتماعية، المعوقات الصحية، مصادر المعلومات.

مقدمة

عبر الإنترنت يمثل أكبر سلبيات وسائل الإعلام، فهذه المعتقدات الخطأ تستعصي على التغيير حتى مع انتشار الأدلة التي تثبت عدم صحتها (لويس، 2020).

سارعت وزارة الصحة الأردنية إلى إصدار بيان أكدت فيه أنّ اللقاحات المستخدمة في الحملة الوطنية آمنة ولا يمكن لها أن تسبّب الإصابة بمرض كورونا، مضيفة أنّ فعالية اللقاح تصل إلى حدها المتوقع بعد أسابيع من الجرعة الثانية، وعليه فإنّ ثمة احتمالاً أن يُصاب متلقو لقاح كورونا بالمرض الذي يُمكن أن يكون في فترة حضانتها قبل تلقّيه أو أن يصيبهم بعد عملية التحصين بفترة قصيرة.

إنّ من أسباب عدم التسجيل أو التواصل مع الجهات الصحية من أجل تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، عدم الثقة باللقاح، والتخوّف من آثاره السلبية بالإضافة إلى عدم الاقتناع بجذوى اللقاح، إلى جانب ذلك، فإنّ الغالبية العظمى

في الوقت الذي لا يزال فيه العالم يتصدّى لفيروس كورونا، فإنّه يواجه أيضاً جائحة من نوع آخر، هي المعلومات المغلوطة حوله، حيث لا يقلّ تقشي المعلومات المغلوطة ضرراً عن جائحة "Covid 19" نفسها، لأنها تدفع الأفراد إلى الاستهانة بخطورة المرض وتجاهل نصائح المختصين في مجال الصحة العامة، والإقبال بدلاً منها على علاجات أو "أدوية" لم تثبت فاعليتها. كشفت استبانة أجرتها مؤسسة "جون إس وجيمس إل نايت" ومؤسسة "جالوب" مؤخراً أن أربعة من بين كلّ خمسة أمريكيين يرون أن انتشار المعلومات المغلوطة

* قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

تاريخ استلام البحث 2022/4/20 وتاريخ قبوله 2023/2/22.

نحو (350) ألفاً سجلوا أسماءهم على المنصة الحكومية أي ما نسبته نحو أربعة في المائة من السكان، في وقت تسعى الحكومة الأردنية وفق خططها المعلنة إلى شمل ما بين (20 - 30%) من السكان باللقاحات خلال المرحلة المقبلة (الزيادات، 2021). لذا، تكمن مشكلة الدراسة في تعرف معوقات إقبال المواطنين الأردنيين على تناول لقاحات كورونا في المجتمع الأردني (محافظة إربد).

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما المعوقات الاجتماعية التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا؟
- 2- ما المعوقات الصحية التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا؟
- 3- ما مصادر المعلومات التي تؤثر على رأي عامة السكان بشأن برنامج التطعيم ضد فيروس كورونا؟
- 4- هل يوجد فروق في متوسط استجابات عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) تبعاً للمتغيرات الأولية (النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمهنة) ومحاور الدراسة؟

أهداف الدراسة

- تهدف الدراسة إلى الكشف عن معوقات إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا في المجتمع الأردني من حيث:
- 1- الكشف عن المعوقات الاجتماعية التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا.
 - 2- الكشف عن المعوقات الصحية التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا.
 - 3- الكشف عن مصادر المعلومات التي تؤثر على رأي عامة السكان بشأن برنامج التطعيم ضد فيروس كورونا.
 - 4- الكشف عن الفروق في متوسط استجابات المبحوثين عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) تبعاً للمتغيرات الأولية (النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمهنة) ومحاور الدراسة.

من الأردنيين ترى أنّ الوضع الوبائي المتعلق بفيروس كورونا في الأردن بات تحت السيطرة.

إنّ التسجيل للقاح ما زال مستمراً عبر المنصة الخاصة بعملية التحصين، وقد تمّ تجهيز (74) مركزاً لتلقي اللقاح لكنّ العملية تجري فقط في (29) مركزاً منها بسبب حاجة أحد اللقاحات إلى شروط محددة، كما أنّ التسجيل لتلقي اللقاح يعود إلى الناس، علماً أنّ أي أعراض جانبية خطيرة للقاح لم تُلاحظ، وهو أمر من المفترض أن يساعد بشكل أكبر على زيادة الإقبال، وتلقي اللقاح يكون وفق الأولويات التي حددتها وزارة الصحة، والبداية مع الكوادر الطبية والصحية وكبار السنّ وغيرهم من الفئات المعرضة لخطر أكبر، إضافة إلى شحّ اللقاحات في العالم، وثمة صراع ما بين الشركات المنتجة والدول الغنية الكبرى لاحتكار الجرعات، مع العلم بأنّ الأردن كان من ضمن قائمة الدول الأربعين الأولى التي تمكنت من توفير لقاحين اثنين فعّالين وهما لقاح (فايزر بيونتك الأميركي الألماني) وسينوفارم الصيني (الزيادات، 2021).

ومن أجل الحصول على المناعة الجماعية، لا بدّ من أن يتمتع ما لا يقل عن (50%) من السكان بالمناعة، وكلما زاد عدد متلقي اللقاح تزيد فرص بلوغ المناعة الجماعية، ومن أجل بلوغ المناعة الجماعية الحقيقية، يحتاج الأردن إلى توفير اللقاح لأكثر عدد من السكان، مع اشتراط أن يوفر اللقاح كذلك لمعظم سكان العالم، ومن دون ذلك فإن الأمر غير مجدٍ للإطاحة بالفيروس، كما أنّ المناعة تكتمل عند تلقّي جرعتي اللقاح، مع الحفاظ على الالتزام بإجراءات الوقاية المتبعة من وضع الكمامة والتباعد الجسدي بعد عملية التحصين (الجندي، 2021).

مشكلة الدراسة

يُعدّ الأردن من البلدان التي استطاعت تأمين اللقاح المضاد لفيروس كورونا الجديد لشعبها، إلّا أنّ وتيرة التحصين ما زالت بطيئة في حين يُسجّل عزوف شعبي عن التسجيل لتلقّي اللقاح، في حين تسعى محاولات حكومية لرفع نسبة الإقبال على التحصين في وجه الوباء في ظلّ أزمة كورونا. وبحسب آخر الأرقام الصادرة عن وزارة الصحة، لم يتجاوز عدد الذين تلقّوا اللقاح (45) ألف شخص، من بين

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن معوقات إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا ومدى تأثير ذلك في المواطنين، وتنقسم إلى:

الأهمية النظرية (العلمية)

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تتعلق بموضوع مستجد وحديث - جائحة كورونا - على وجه التحديد، والتركيز على معوقات إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا في محافظة إربد، والتي قد تُساعد المواطن في اتخاذ الإجراءات الاحترازية في مواجهة الجائحة، وتأتي أهمية هذه الدراسة لقلّة الدراسات - على حد علم الباحثين - التي تتناول المعوقات الاجتماعية والصحية على الأسرة الأردنية، والبحث عن مصادر المعلومات التي تؤثر في رأي عامة السكان بشأن برنامج التطعيم ضد فيروس كورونا، حيث من الممكن أن تُثري هذه الدراسة من الحصيلة المعرفية والمعلوماتية، كما تساعد في إثراء المكتبات العربية بموضوعها، ويؤمل أن تقيد منها الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية، والطلبة والعاملون في مجال علم الاجتماع والصحة والمهتمون بهذا الموضوع.

الأهمية التطبيقية (العملية)

تكمن الأهمية العملية في هذه الدراسة من إمكانية الإفادة من نتائجها في توضيح معوقات إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا، وذلك من خلال تبني الجهات المختصة للإفادة من نتائج هذه الدراسة في رسم سياسات مستقبلية في حال عودة هذا الفيروس أو غيره.

مفاهيم الدراسة

المفاهيم النظرية

المعوقات الاجتماعية (Social Obstacles): هي الصعوبات أو التحديات، التي تواجه الأفراد وتحد من علاقاتهم وتفاعلاتهم في الوسط الاجتماعي (الجندي، 2021).
المعوقات الصحية (Health Obstacles): هي العجز الصحي الذي يُعاني منه الأشخاص، سواء كان العجز جسمياً، أو عصبياً مثل الشلل والصرع (الجندي، 2021).

مصادر المعلومات (Information Sources): الوسائل التي يستطيع الإنسان بها الحصول على المعلومات والحقائق، التي تتعلق بالأحداث، أو القضايا، أو الشخصيات، أو الأماكن.

فيروس كورونا (Corona Virus): هو مجموعة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الإنسان والحيوان بأعراض تنفسية تشبه نزلات البرد العادية والأعراض تتراوح بين أعراض بسيطة إلى المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، وهي سلالة جديدة تم اكتشافها لأول مرة في مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي في مدينة ووهان الصينية (منظمة الصحة العالمية، 2020).
اللقاح (Vaccine): هو مستحضر بيولوجي، يقدم المناعة الفاعلة المكتسبة تجاه مرض معين. يحوي اللقاح بشكل نموذجي وسيطاً يشبه العضوية الدقيقة المسببة للمرض (Jit, 2013).

المفاهيم الإجرائية

المعوقات الاجتماعية (Social Obstacles): كل ما يحول بين الفرد وتحقيقه لذاته، والتي تتعلق بالجوانب الاجتماعية مثل: الانفتاح على العالم، والمساواة الاجتماعية، وحماية الهوية والثقافة الاجتماعية.

المعوقات الصحية (Health Obstacles): كل ما يحول بين الفرد وبين تمتعه بصحة جيدة، والتي تتعلق بالجوانب الصحية مثل: كثرة الأمراض، وعدم وجود تأمين صحي، وغياب الوعي الصحي.

مصادر المعلومات (Information Sources): تلك المراجع التي تمّ العودة إليها من أجل الحصول على معلومة محددة من الشخص أو المكان الذي تكونت هذه المعلومات عنه، والتي تُسهم في توضيح الصورة حول قضية ما أو حدث محدد من خلال إبداء معلومات واضحة تساعد على توضيح الرؤية للمستفيدين أو الباحثين عنها.

فيروس كورونا (Corona Virus): فيروس مطوّر من سلالة فيروس السارس يشبه التاج، نشأ وظهر في مدينة ووهان الصينية، له قدرة كبيرة على الانتشار والعدوى، تصل فترة حضانتها إلى (14) يوماً، ومن الأعراض المصاحبة له ارتفاع في درجات الحرارة، والزركام، وألم المفاصل، والالتهابات الرئوية.

أفادوا بأنهم سيأخذون اللقاح؛ إذ كانت النسبة في الأردن (28.4%) بالمقارنة مع (23.6%) فقط في الكويت و(31.8%) في السعودية، كما أظهرت الدراسة أيضاً نسبة منخفضة لتقبل لقاح الإنفلونزا (30.9%) في كامل عينة الدراسة، وأن ما يُقارب من ثلث المشاركين يرفضون اللقاحات بشكل عام.

وفي حين جاءت دراسة مكتب تثقيف المرضى (Office of Patient Education, 2021) بعنوان: "ردوع الفعل للقاح كوفيد - 19: الفرق بين ردود الفعل الشائعة والحساسية". هدفت إلى تعرف أن من تلقوا لقاح "فايزر" المضاد لفيروس كورونا المستجد بعد شفائهم من إصابة سابقة بالعدوى يظهرون استجابة تبلغ نحو سبعة أضعاف استجابة من تلقوا اللقاح دون إصابة سابقة بالمرض. تم استخدام منهج الدراسات المسحية، والاستبانة بوصفها أداة للدراسة، وتكونت العينة من الأشخاص الذين أخذوا لقاح فايزر بعد إصابة سابقة لهم بفيروس كورونا من العاملين في القطاع الصحي في بريطانيا، وشارك (237) من العاملين في القطاع الصحي في بريطانيا بالدراسة، وكان معظمهم من النساء. وجد الباحثون خلال الدراسة أن مستويات الأجسام المضادة كانت أكثر بنحو ثلاث مرات لدى من أصيبوا بعدوى كورونا قبل تلقيهم جرعة واحدة من لقاح فايزر، بالمقارنة مع من لم تصبهم العدوى وتلقوا كامل جرعتي اللقاح، وظهر الفارق جلياً لدى مقارنة فريق البحث النتائج ببيانات أشخاص لم تصبهم العدوى مطلقاً، وتلقوا جرعة واحدة فقط من اللقاح.

وفي دراسة أجرتها كل من عيد والسواح (2021) بعنوان: "تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد- 19) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدركه الزوجات" في مصر. هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (covid-19) بمحاورة الثلاثة (الاجتماعية والاقتصادية والنفسية)، واتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وقد تم تطبيقها على عينة من الزوجات تم اختيارهن بطريقة قصدية وتكونت من (319) من الزوجات العاملات وغير العاملات في المجتمعات الريفية والحضرية في محافظة الدقهلية. أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة

اللقاح (Vaccine): جزء من الفيروس المسبب للمرض يتم العمل على فصل أجزاء منه والعمل عليها وتطويعها لتعمل في جسم الإنسان بشكل معاكس لطريقة عمل الفيروس، مما يعمل على إضعاف فرصة الإصابة بالفيروس أو القضاء عليه.

الدراسات السابقة

توضح المراجعة التقييمية للأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع معوقات إقبال المواطنين على لقاح كورونا عدم وجود دراسة محددة تناولت هذا الموضوع بشكل رئيس، وإنما هناك مجموعة من الدراسات التي بحثت في موضوع لقاحات كورونا بشكل عام، منها ما تناول أبعاداً جزئية ذات علاقة بموضوع الدراسة، ومنها ما تناولته ضمن سياق عام لموضوع الدراسة. وسعياً لتحقيق تصور عام عن نتائج هذه الدراسات والإفادة منها قدر الإمكان فقد تم تنظيمها بتسلسل زمني تنازلي بهدف تحقيق نوع من التسلسل المنطقي في استعراض النتائج والبناء عليها. وفيما يلي عرض لأهم هذه الدراسات:

دراسة مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة في جامعة تيسمسيلت (2022) بعنوان: "دور الجماعات المرجعية في التأثير على اتجاهات الأفراد لتلقي لقاح كورونا". هدفت إلى إبراز دور الجماعات المرجعية في التأثير على اتجاهات الأفراد بخصوص تلقي لقاح فيروس كورونا (19)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة بوصفها أداة، وتكونت عينة الدراسة من (172) شخصاً من الجزائر. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الجماعات المرجعية واتجاهات الأفراد فيما يتعلق باللقاحات، ووجود علاقة تأثير إيجابي متوسط لكل من الأسرة والأصدقاء وجماعات العمل على الاتجاهات ومواقف الأفراد فيما يتعلق بتلقي اللقاح.

ودراسة مركز الدراسات الأردني (2021) بعنوان: "دراسة مسحية حول قبول لقاح كورونا لمعرفة درجة التردد في أخذ لقاح كورونا". هدفت إلى تعرف مستوى قبول لقاح كورونا لمعرفة درجة التردد في أخذ لقاح كورونا، وشارك في هذه الدراسة (3414) شخصاً من المجتمع العربي، وتم استخدام منهج الدراسات المسحية، والاستبانة بوصفها أداة للدراسة. خلصت الدراسة إلى أن أقل من ثلث السكان في الدول العربية

وناقشت دراسة هيئة الصحة العامة في إنجلترا (هيئة الصحة العامة في إنجلترا، 2021) "الحماية من عدوى كورونا بعد تلقي جرعة من لقاح فايزر"، وقد أجريت على العاملين في مجال الرعاية الصحية في إنجلترا ممن نقل أعمارهم عن (65) عاماً، وتوصلت إلى أنّ جرعة واحدة من اللقاح خفّضت من خطر الإصابة بنسبة (72%) بعد ثلاثة أسابيع، بينما خفّضت جرعتان من اللقاح من خطر الإصابة بالعدوى بنسبة (85%). وقام باحثون من جامعات شيفيلد وأكسفورد وليفربول ونيوكاسل وبرمنجهام في بريطانيا، بتحليل عينات الدم من (237) من العاملين في مجال الرعاية الصحية باستخدام المنهج التحليلي والمقارن لفهم استجابات الخلايا التائية والأجسام المضادة بعد التطعيم، ووجدت الدراسة أنّ المصابين بفيروس كورونا أظهروا استجابات أعلى للخلايا التائية والأجسام المضادة بعد جرعة واحدة من لقاح فايزر، مقارنة بالأشخاص الذين لم يسبق لهم الإصابة بفيروس كورونا وتلقوا جرعة واحدة من اللقاح.

وهدف دراسة كوك (Kwok, et al, 2021) "الإقبال على لقاح الإنفلونزا ونية التطعيم ضد فيروس كورونا" لمعرفة وتقدير سلوكيات التطعيم ضد الإنفلونزا لدى الممرضات والنية في تلقي لقاح (Covid 19) عند توفره. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (1250) ممرضة من المجتمع الكوري الشمالي، والاستبانة بوصفها أداة للدراسة. توصلت نتائج الدراسة إلى بلوغ معدل امتصاص لقاح الإنفلونزا ونسبة الأشخاص الذين يعتزمون أخذ لقاح Covid (49%) (19 و 6) على التوالي. ارتبط التطعيم ضد الإنفلونزا بالعمل في المستشفيات العامة وجميع هياكل C5 بـ(ثقة أكبر، ومزيد من المسؤولية الجماعية، ورضاً أقل، وقيود، وحسابات أقل)، في حين ارتبطت نية التطعيم القوية بـ (عمر أصغر، ومزيد من الثقة، وأقل تهاوناً بالمسؤوليات الجماعية). وارتبطت المطالب المتعلقة بالفيروس بزيادة ضغوط العمل، وبالتالي نية أقوى للتطعيم ضد (Covid 19).

في حين جاءت دراسة إيسوس IPSOS (2021). بعنوان: "آراء الأردنيين ومواقفهم تجاه لقاح فيروس كورونا (كوفيد-19)". هدفت الدراسة إلى فهم آراء المجتمع الأردني ومواقفهم تجاه لقاح فيروس (كوفيد-19)، وتم استخدام نهج

(0.01) بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين مجموع تعديل ممارسات الحياة الأسرية، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة عند مستوى دلالة (0,01) بين مجموع تداعيات التعايش مع جائحة كورونا وبين كل من مستوى تعليم الزوجة ومستوى فئات الدخل الشهري.

كما كشفت دراسة مبّبي (Mbaeyi, 2021) "استخدام لقاح فايزر وبيوتك ضد فيروس كورونا" أنّ الأشخاص المصابين سابقاً بفيروس كورونا، قد يكون لديهم استجابة مناعية أكبر بكثير للقاحات كورونا المعتمدة الآن. وتم استخدام دراسة الحالة على عينة من الأشخاص الذين أخذوا لقاح فايزر - بيوتك بعد إصابة سابقة لهم بفيروس كورونا في العاملين في القطاع الصحي في أميركا. وجد الباحثون وفقاً لتقرير موقع "fox5dc" الأمريكي، أنّ العاملين في مجال الرعاية الصحية المصابين بعدوى سابقة بـ كورونا لديهم (6) أضعاف الاستجابة المناعية لجرعة واحدة من لقاحات كورونا مقارنة مع أولئك الذين لم يتلقوا الفيروس.

وجاءت دراسة المركز الأمريكي للصحة (American Centre, 2021) بعنوان: "لقاحات فايزر وموديرنا يمنعان عدوى فيروس كورونا - تقارير الوقاية والعلاج". هدفت إلى تعرف لقاحي فايزر وموديرنا المضادين لفيروس كورونا المستجد وتعرف مدى فاعليتهما ليس فقط في منع الإصابة بالمرض ولكن أيضاً في عدم انتقال الفيروس إلى الشخص الذي يتم تطعيمه بأحدهما، تم استخدام منهج الدراسات المسحية على عينة من الأشخاص الذين تلقوا لقاح فايزر وموديرنا من المجتمع الأمريكي، والاستبانة بوصفها أداة للدراسة. تبيّن أنّ الحصول على جرعتين من أحد اللقاحين يوفر مناعة بنسبة (90%) ضد العدوى. أظهرت الدراسة قدرة اللقاحين على الوقاية من المرض أو تقليل أعراض الإصابة واحتمالات الوفاة. كما أظهرت أنّ اللقاحين اللذين تمّ تطويرهما باستخدام تكنولوجيا مرسال الحامض الريبي يقللان فرص انتشار الفيروس في الظروف الطبيعية، وقرن الباحثون بين معدل الإصابة بفيروس كورونا المستجد بين أفراد هذه المجموعات الأكثر عرضة للعدوى قبل الحصول على التطعيم وبعد الحصول عليه لتقدير مدى فاعلية اللقاحات في منع الإصابة بالمرض، أو منع العدوى بالفيروس.

تقبلهم للقاحات بشكل عام ومنها ما بحثَ بآثارها على العلاقات الاجتماعية والصحية، ودور وسائل الإعلام ومصادر المعلومات. خلصت هذه الدراسات إلى أنّ آثار جائحة كورونا كانت واضحة على المجتمع بأكمله، كذلك بحث بعضها في أثر جائحة كورونا على المرافق الصحية، وبعضها تناول مواضيع ذات علاقة بآثار جائحة كورونا على الاقتصاد وسوق العمل وسبل علاجها.

كما كشفت المراجعة التقييمية وجود تقاطعات مهمة وواضحة بين هذه الدراسات، مؤكدة وجود أثر عميق وشامل لجائحة كورونا على كافة جوانب الحياة المختلفة، سواء الاجتماعية أو الصحية، وأنّ هناك اتساقاً فيما بين هذه الدراسات من حيث تأكيدها على أهمية تكاثف الجهود بين المؤسسات المعنية ومتخذي القرار وواضعي السياسات لتخفيف آثار هذه الجائحة على الأفراد والأسر وتعزيز تأقلمهم مع الوضع الاستثنائي الذي فرضه الوباء وتشجيعهم على أخذ اللقاحات المضادة له.

وكذلك يُلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة جميعها عدم وجود دراسة واحدة تناولت معوقات إقبال المواطنين على لقاح كورونا، ولا سيما في منطقة تشهد حالة من التغير الاجتماعي والثقافي كمجتمع محافظة إربد، وأنما كان التطرق إليها بشكل جزئي.

ولعل ما يُميّز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنّها تتفرد بدراسة وتحليل موضوع معوقات إقبال المواطنين الأردنيين على لقاح كورونا، واعتمادها في استقصاء بياناتها على عينة قصدية وغير احتمالية من المواطنين في منطقتي الصريح وحوارة في محافظة إربد ودراسة مواقفهم وآرائهم.

نظرية الدراسة

تُعد النظريات الاجتماعية منطلقاً وموجهاً رئيساً لفهم أي ظاهرة اجتماعية، وذلك من خلال طبيعة المنظورات، التي تتبناها وما تتخلله من رؤى وأطروحات، والتي تعتمد إلى تفسير الظاهرة الاجتماعية بأبعادها المختلفة تفسيراً مبنياً على أطر موضوعية وعلمية دقيقة. وتتباين النظريات، التي حاولت تفسير عدم الإقبال على تلقي اللقاح، بسبب تنوع واتساع هذه الظاهرة المدروسة وتبعاً لامتداد هوامشها وتعدد مفاهيمها

ثنائي يتضمن إجراء استطلاع كمي لعينة بلغت (1000) شخص من أفراد المجتمع الأردني، وذلك من خلال المقابلات عبر الهاتف وتحليل تفاعلات الأفراد المدعومة بالتقنيات الحاسوبية عبر شبكة الإنترنت على نحو يقدم رؤية شاملة حول موقف المواطنين الأردنيين تجاه لقاح فيروس كورونا. خلصت النتائج إلى أن الأشخاص المترددون حيال اختيار اللقاح محاطون بأخربين تراودهم مخاوف مشابهة وهذا يثبت دور البيئة الاجتماعية ومدى تأثيرها في حياة الأفراد، وأن من أظهرها عدم استعدادهم لتلقي اللقاح يرجع إلى أنهم تلقوا رسائل سلبية تجاه اللقاح.

وسعت دراسة لِن (Lin, et al, 2020) "فهم الطلب على لقاح كورونا والتردد عليه" إلى معرفة وفهم الطلب على لقاح مرض فيروس كورونا (Covid 19) والتردد من خلال تقييم نية التطعيم لدى الجمهور واستعدادهم للدفع (WTP). كما تم التحقيق في الثقة في لقاحات (Covid 19) المنتجة في الصين وتفضيل اللقاحات محلية الصنع أو المصنوعة في الخارج. وتكونت العينة من مسح مقطعي شامل على مستوى البلاد وذلك من خلال الاستبانة عبر الإنترنت في (9/5/2020). تم استخدام المنهج المسحي ونموذج المعتقدات الصحية (HBM) على عينة من الأشخاص الذين لديهم نية تلقي لقاح فيروس كورونا في المجتمع الصيني كإطار نظري لفهم نية التطعيم ضد (Covid 19) و WTP. توصلت نتائج الدراسة إلى استلام ما مجموعه (3541) إجابة كاملة وأبلغت الغالبية عن نية على الأرجح بنعم (54.6%)، تليها نية مؤكدة بنعم (28.7%) والتصور بأنّ التطعيم يقلل من فرص الإصابة ب (Covid 19) في ظل بناء الفوائد المتصورة وعدم القلق بشأن فعالية لقاحات (Covid 19) الجديدة في ظل بناء الحواجز المتصورة.

استقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في وضع التساؤلات وتحديد مصطلحات البحث الحالي وصياغة أهداف الدراسة والأداة المناسبة، وكذلك في تعرف الطريقة الملائمة لتوظيف النظرية في الدراسة الحالية لتحقيق الهدف المرجو منها. وكما يتبين في ضوء المراجعة التقييمية للدراسات السابقة سواء العربية منها أو الأجنبية فإنّ بعضاً منها تناول مواضيع ذات علاقة بأثر جائحة كورونا على الأفراد ومدى

النظرية الثقافية للفعل: الأبيتوس (Cultural Theory of Action: Habitus)

إن منطلقات الأبيتوس تُعد الفاعلين سلفاً لاختيار أشكال من السلوك يرجحون في الغالب نجاحها في ضوء مصادرهم وخبراتهم الماضية، ويوجه الأبيتوس الفعل حسب نتائج يتم تمحيصها. كما أنّ الأبيتوس يقاوم التغيير بشكل تام؛ وذلك لأن التشبث الأولى من وجهة نظر بورديو تُشكل المنطلقات الداخلية أكثر مما تشكلها خبرات التشبث اللاحقة، وهناك عملية تكيف مستمرة كلما واجه الأبيتوس مواقف جديدة، ولكن هذه العملية تميل إلى أن تكون بطيئة، وبغير وعي، وتميل إلى التوسع والتطور أكثر مما تميل إلى استبدال أو تعديل المنطلقات الأولى (حوراني، 2010).

وعليه وبما أن الأبيتوس يُولّد التصورات والممارسات التي تشكلت عن طريق التشبث الاجتماعية المبكرة، وأن مثل هذه اللقاحات تشكل خطراً في المستقبل على صحة الإنسان؛ لأن لديه قناعات مسبقة بأن فيروس كورونا مصطنع، فهذا تم مقاومة اللقاح بالرفض، وخاصة بعد ما أثير حوله من شبهات مؤامرة في وسائل التواصل الاجتماعي.

الإجراءات المنهجية منهج الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي الذي يتسق مع أهدافها وتسؤلاتها، إذ سعت إلى جمع البيانات عن طريقة اختيار عينة قصدية غير احتمالية من مجتمع الدراسة، وذلك بهدف رصد توجهات المواطنين في محافظة إربد ومواقفهم حول مدى تقبل لقاح كورونا في ظل جائحة كورونا، لا سيما المعوقات التالية (الاجتماعية، والصحية، ومصادر المعلومات)، وقد تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي باستخدام المسح بالعينة بوصفه أسلوباً لجمع البيانات يُعد من أكثر المناهج مناسبة لطبيعة الظاهرة قيد الدراسة ولأغراضها، ولقدرته على كشف ومعرفة معوقات إقبال المواطنين الأردنيين على لقاح كورونا، ولقدرته كذلك على رصد وتحليل بنية الظاهرة المدروسة بصورة كمية، ومعاينته للعمليات التي تتضمنها ووصفها بشكل دقيق، واستخراج مضامين علاقتها المتداخلة، والوصول بالتالي إلى مستويات معرفية دقيقة لحثيات الظاهرة قيد الدراسة.

وتباين أسبابها وتنوع انعكاساتها، وقد توخى في هذه الدراسة عدم الاستناد إلى إطار نظري واحد وتبنيه بصورة منفصلة - في فهم وتفسير الظاهرة المدروسة - وإقصاء باقي النظريات الأخرى، وعليه فقد تمّ الانتكاء على إطار نظري محدد توخياً للإفادة قدر الإمكان من جميع المنظورات النظرية المتاحة والإفادة منها بوصفها موجهاً وإطاراً فكرياً، وفيما يلي استعراض لهذا الإطار النظري.

الاختيار العقلاني (Rational Choice)

نظرية الاختيار العقلاني، وعرفت أيضاً باسم نظرية الاختيار أو نظرية العمل العقلاني لعالم الاجتماع الأمريكي (Peter Blau)، وهي طريقة لفهم الأهداف والوسائل وأن كان التركيز فيها على الوسائل، تفترض التسليم بالمقاصد كثوابت، كما تفترض مواجهة الأفراد لمحددات فيزيائية واقتصادية ومنطقية.

تحاول هذه النظرية أن تُبين الطريقة التي نختار بها أفضل الوسائل (الأفعال) لتحقيق المقاصد والمعايير التي نفاضل بها بين الخيارات المتاحة لنا من الأفعال التي تجابه الشخص في إطار محددات مختلفة، وهي كنظرية وصفية تحاول تفسير الأفعال التي تقع من الأفراد، وتبين ما إذا كانت الأفعال عقلانية؛ أي إن كانت هي الخيار الأفضل للشخص الذي قام بها لتحقيق أهدافه التي قصدتها. إنّ النتائج المتوقعة من الأفعال تتوزع عبر الزمن فبعضها يكون عائده سريعاً بينما الخيار الآخر قد يكون عائده أكبر لكنه سيؤخر في الزمن لكي نختار بين مسارات الأفعال البديلة ذات النتائج المختلفة زمنياً فينبغي أن تكون لنا طريقة عقلانية في الموازنة بين منافعها، التي تتحقق في أزمنة مختلفة (حوراني، 2010).

وبناءً على هذه النظرية تمّ تفسير عدم إقبال الأشخاص على تلقي اللقاح، وأن كل شخص لديه هدف وطريقة معينة ووجهة نظر حول مفهوم اللقاح ولديه قناعات معينة تجعله يفاضل بين خيارات اتباع السلامة العامة، ومنها أخذ اللقاح، أو رفضه؛ وهذا يُفسّر بوصفه فعلاً غير عقلاني؛ لأنه لا يصب في مصلحة المجتمع كافة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأفراد الذين لم يتلقوا اللقاح ضد فيروس كورونا في محافظة إربد في الأردن من كلا الجنسين ذكوراً وإناثاً، وقد تم اختيارهم من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم من (18 سنة فأقل - 51 سنة فأكثر) هذا وقد بلغ عدد سكان محافظة إربد حتى نهاية عام (2019) (1.957.000) (دائرة الإحصاءات العامة، 2019).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (247) فرداً من الذين لم يتلقوا اللقاح ضد فيروس كورونا في محافظة إربد، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية، وفق شرط عدم تلقي اللقاح خلال فترة تطبيق الدراسة الواقعة بين 2021/9/20 إلى 2021/12/13. تبين للباحثين أن منطقتي الصريح وحوارة (شرق محافظة إربد) كانتا أقل المناطق تلقياً للقاح؛ بناءً على سجلات مديرية صحة محافظة إربد، ولأسباب لوجستية والتركيز على أكثر الأماكن التي يمكن الحصول على بيانات منها، قام الباحثان بالتجوال في أحياء مختلفة من هاتين المنطقتين، وقاما بالسؤال عن تلقي اللقاح من عدمه، وفي حال عدم تلقي اللقاح، يُعطى الذي لم يتلق اللقاح استبانة لتعبئتها.

أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على استبانة مكونة من جزأين؛ تضمن الجزء الأول الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لأفراد عينة الدراسة (النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمهنة)، وتضمن الجزء الثاني (31) فقرة موزعة على ثلاثة محاور أساسية: المحور الاجتماعي وتألّف من (11) فقرة، والمحور الصحي وتألّف من (11) فقرة، ومحور مصادر المعلومات وتألّف من (9) فقرات.

صدق أداة الدراسة

لضمان صدق الأداة وقدرتها على قياس ما أُعدت لقياسه، وقدرتها على استشفاء المعلومات من أفراد عينة الدراسة، تمّ اعتماد ما يلي:

الصدق الظاهري

للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس تمّ عرض الاستبانة على مجموعة متخصصين وعددهم (5) من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات علم الاجتماع والطب والصيدلة والتربية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب إليهم الحكم على المقياس من حيث: مدى سلامة الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات لعينة الدراسة الحالية ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، بالإضافة إلى التأكد من شمولية الأسئلة وتغطيتها لموضوع الدراسة، من أجل التوصل إلى أفضل صيغة لأسئلة الدراسة والتأكد من جاهزيتها للتوزيع (نوري، 2007)، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين التي تمّ استعراضها، أُجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس، والتي تضمنت حذف عدة فقرات وإضافة فقرات جديدة وإعادة صياغة بعض الفقرات، حيث تمّ حذف الفقرات (1، 3، 5) من المحور الصحي، وإضافة الفقرة (أخاف من الآثار الجانبية الخطيرة الفورية بعد أخذ لقاح Covid-19)، كما تمّ حذف الفقرات (6، 9، 13) من المحور الاجتماعي، وتمّ إضافة الفقرة (يتم الترويج للقاح Covid 19 لتحقيق مكاسب تجارية لشركات الأدوية) إلى المحور الاجتماعي، كما تمّ تعديل الصياغة اللغوية للفقرتين (4، 10) من المحور الاجتماعي لتصبح (أخاف من حديث الناس عن الوفيات بسبب اللقاح، قناعتي أنّ الحياة لن تعود إلى طبيعتها)، كما تمّ إضافة محور ثالث محور مصادر المعلومات (إلى أي درجة تعتقد/تعتقدين بأنّ مصادر المعلومات التالية تؤثر على رأي عامة السكان بشأن برنامج التطعيم ضد فيروس كورونا)، وتمّ إضافة عدة فقرات إلى هذا المحور وهي: (القناة الإخبارية والإذاعية الوطنية، وزارة الصحة الأردنية، منظمة الصحة العالمية، وسائل التواصل الاجتماعي، المناقشة بين الأصدقاء والعائلة، مقدم الرعاية الطبية (طبيب، صيدلاني... الخ)، تضارب الآراء الطبية حول جدوى اللقاح، لا يوجد نتائج علمية دقيقة لفعالية اللقاح وتضارب وسائل الإعلام حول اللقاح). بهذا أصبح عدد فقرات الأداة في صورتها النهائية بعد التحكيم مكوناً من (31) فقرة، موزعة على ثلاثة محاور هي: المحور الاجتماعي (11) فقرة، المحور الصحي (11) فقرة، ومحور مصادر المعلومات (9) فقرات.

صدق البناء

بهدف التحقق من صدق بناء المقياس تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون الكلية لمحاوّر مقياس المعوقات إقبال المواطنين على لقاح كورونا في المجتمع الأردني كما هو في الجدول (1).

جدول رقم (1): معاملات ارتباط بيرسون الكلية لمحاوّر مقياس المعوقات إقبال المواطنين على لقاح كورونا في المجتمع الأردني

المحور	معامل الارتباط
الاجتماعي	0.325
الصحي	0.537
مصادر المعلومات	0.793

يتبين من الجدول رقم (1) أنّ قيم معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الأداة

وهي درجة تعطي المقياس قراءات متقاربة عند تطبيقه في كل مرة، فالأداة المتنبذة التي تعطي نتائج متفاوتة عند تطبيقها أكثر من مرة تكون مدعاة للقلق وعدم الثقة في نتائجها (القحطاني، 2015)، بحيث يبين ثبات الأداة لو أعيد تطبيق الاستبانة عدة مرات على العينة نفسها، إلى أي مدى سيتم الحصول على النتائج ذاتها. تمّ قياس الثبات الداخلي للاستبانة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's (Alpha)، حيث أشارت النتيجة إلى أنّ معامل ثبات الدراسة ككل بلغ (0.906) والجدول (2) يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسبة مقبولة لأغراض هذه الدراسة، علماً بأن الحد الأدنى لمعامل الثبات هو (0.70)، وكلما زادت يعتبر أفضل (جودة، 2009).

جدول رقم (2): نتائج معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

المحور	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الاجتماعي	0.817	0.839	11
الصحي	0.851	0.870	11
مصادر المعلومات	0.847	0.870	9
الأداة ككل	0.898	0.906	31

يتبين من الجدول رقم (2) أنّ الأداة ككل والمجالات تتمتع بقدر عالٍ من الثبات، وحقت جميع قيم ألفا أعلى من (0.817)، وهي دلالة على ثبات عالٍ للمجالات والأداة ككل وهي نسبة مقبولة لإجراء الدراسة حيث إنّ معامل كرونباخ ألفا بين (1) و(0)، وبوجه عام إذا كانت ألفا أقل من (0.4) فإنّ الثبات ذو قيمة منخفضة، وتعد الفقرات ذات ثبات متوسط، إذ بلغت قيمته بين (0.4-0.7)، في حين يعد الثبات مرتفعاً إذا بلغت قيمته أعلى من (0.7) (القحطاني، 2015).

المعالجة الإحصائية

اعتمدت معالجة البيانات على البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد تمّ استخدام عدة أساليب إحصائية وهي ما يلي:

- اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون الكلية لمحاوّر مقياس المعوقات إقبال المواطنين على لقاح كورونا في المجتمع الأردني.
- الأساليب الإحصائية الوصفية وتضمنت التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لمعرفة الخصائص الاجتماعية لأفراد عينة الدراسة.
- تحليل التباين الرباعي لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعاً للمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية).

حدود الدراسة

الحدود الزمنية: تمّ توزيع الاستبانة على أفراد العينة المبحوثة في شهري أيلول وأكتوبر من عام 2021.

الحدود المكانية: تمّ تطبيق هذه الدراسة في منطقتي الصريح وحوارة في محافظة إربد.

الحدود البشرية: تمّ توزيع الاستبانة على المواطنين الأردنيين الذين لم يتلقوا لقاح كورونا.

المعيار الإحصائي

تمّ اعتماد نمط ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس

$$1.33 = 3 / 1 - 5$$

وبعد ذلك، إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة لتصبح مستويات الموافقة على النحو التالي:

الوسط الحسابي	درجة الموافقة
من (1.00 - 2.33)	منخفضة
من (2.34 - 3.67)	متوسطة
من (3.68 - 5.00)	مرتفعة

(كرادشة، 2021).

(بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم الاعتماد على المقياس التالي لتصنيف درجات القوى اعتماداً على المتوسطات الحسابية ومدى شدتها لمجالات الدراسة، حيث تم احتساب درجة الموافقة من خلال استخدام المعادلة الآتية:

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد المستويات المطلوبة (3)، ويتبع فيها المعادلة التالية:

عرض نتائج الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة

جدول رقم (3): الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	103	41.7
	أنثى	144	58.3
	المجموع	247	100.0
الفئة العمرية	18-30 سنة	79	32.0
	31-40 سنة	72	29.1
	41-50 سنة	57	23.1
	51 سنة فأكثر	39	15.8
	المجموع	247	100.0
المستوى التعليمي	ثانوي فأقل	34	13.8
	دبلوم	71	28.7
	جامعي	102	41.3
	دراسات عليا	40	16.2
	المجموع	247	100.0
الحالة الاجتماعية	المجموع	247	100.0
	أعزب	84	34.0
	متزوج	125	50.6
	مطلق	23	9.3
	أرمل	15	6.1
	المجموع	247	100.0
المهنة	قطاع عام	30	12.1
	قطاع خاص	46	18.6
	يعمل لحسابه الخاص	39	15.8
	لا يعمل	132	53.4
	المجموع	247	100.0

عرض نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا في محافظة إربد، وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما المعوقات الاجتماعية التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ فقد تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول والمتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المعوقات الاجتماعية، التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا، حيث كانت على النحو التالي:

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المحور الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القوة	الترتبة
1	أرى أنّ أفراد المجتمع غير مقتنعين باللقاح.	3.7571	1.11790	مرتفعة	1
11	يتم الترويج للقاح (Covid-19) لتحقيق مكاسب تجارية لشركات الأدوية.	3.5385	1.20868	متوسطة	2
2	أفضل مراقبة آثار اللقاح على أشخاص آخرين قبل تجربته.	3.4737	1.25520	متوسطة	3
3	عدم وعي الناس بأهمية المطعم.	3.4494	1.13538	متوسطة	4
10	الفئة العمرية لها دور في تلقي اللقاح أو الامتناع عنه.	3.4413	1.20449	متوسطة	5
9	عدم وجود اتفاق بين الناس حول نوع معين من اللقاح.	3.3806	1.21345	متوسطة	6
8	قناعتي أنّ الحياة الاجتماعية لن تعود إلى طبيعتها.	3.2551	1.24112	متوسطة	7
7	عدم فعالية اللقاح في منع انتقال العدوى.	3.2348	1.24349	متوسطة	8
5	عدم إلزامية أخذ اللقاح.	3.1579	1.21113	متوسطة	9
4	أخاف من حديث الناس عن الوفيات بسبب اللقاح.	3.1053	1.21184	متوسطة	10
6	عدم إصابتي بالفيروس حتى الآن.	2.9636	1.47151	متوسطة	11
المتوسط العام		3.3416	.76288	متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (4) أنّ المتوسطات الحسابية للمحور الاجتماعي تراوحت ما بين (2.9636-3.7571)، حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.3416)، وهو من المستوى المتوسط. وتُعزى هذه النتيجة إلى الاعتماد

* قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

تاريخ استلام البحث 2022/4/20 وتاريخ قبوله 2023/2/22.

نوع يثير الشكوك لدى الأفراد بأن الهدف من الترويج للقاح هو جني شركات الأدوية أرباحاً هائلة.

وتتفق نتيجة الفقرة في المرتبة الثانية "يتم الترويج للقاح (Covid-19) لتحقيق مكاسب تجارية لشركات الأدوية" مع اعتقاد جودي ميكوفيتس التي زعمت أن الأثرياء ينشرون الفيروس عمداً بهدف التبرّج وكسب النفوذ.

أما الفقرة رقم (4) التي تنص على "أخاف من حديث الناس عن الوفيات بسبب اللقاح" فكانت بمتوسط حسابي (3.1053) وانحراف معياري (1.21184) وهو من المستوى المتوسط، وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى الخوف والرعب الذي تبثه وسائل الإعلام المختلفة حول فيروس كورونا وآثاره على الجسم وحول الأشخاص الذين لا قوا حتفهم جزاء أخذهم للقاح، وهذا يؤدي بالأفراد إلى الخوف والقلق من الموت، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة إيسوس IPSOS (2021) التي خلصت إلى أن الأشخاص المترددين حيال اختيار اللقاح محاطون بأخريين تراودهم مخاوف مشابهة، وهذا يُثبت دور البيئة الاجتماعية ومدى تأثيرها في حياة الأفراد، بينما تختلف نتيجة الفقرة (4) "أخاف من حديث الناس عن الوفيات بسبب اللقاح" مع دراسة (هيئة الصحة العامة في إنجلترا، 2021) التي بيّنت أن سياسة إعطاء جرعة واحدة لعدد أكبر من الناس لمنع المزيد من الوفيات والمزيد من القبول بين الحين والآخر، والحصول على الجرعة الثانية سيمنحهم حماية تدوم طويلاً.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على أن "عدم إصابتي بالفيروس حتى الآن" وبمتوسط حسابي بلغ (2.9636) وانحراف معياري (1.47151) وهو من المستوى المتوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرد بطبعه لا يصدق كل ما يسمعه، وتضارب الآراء حول فيروس كورونا ولقاح كورونا عمل على توليد الشكوك بوجود فيروس كورونا، وبالتالي جعلهم ذلك يعزفون عن أخذ اللقاح.

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي يَنصُّ على: ما المعوقات الصحية التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني المتمثل في

على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات بشأن الفيروس، فالحديث الناس عن مخاطر اللقاح والوفيات التي سببها اللقاح، وملاحظة عدم فعالية اللقاح في منع انتقال العدوى، وكون العديد من الأشخاص الذين تلقوا اللقاح أصابهم فيروس كورونا لاحقاً، هذه الأمور عملت على الحد من إقبال المواطنين على لقاحات كورونا في المجتمع الأردني.

وقد حصلت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أرى أن أفراد المجتمع غير مقتنعين باللقاح" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.7571)، وانحراف معياري (1.11790)، وهي ضمن المستوى المرتفع، وهذا يُشير إلى أن أفراد المجتمع لم يقتنعوا بمدى فاعلية اللقاح، وتُعزى الدراسة هذه النتيجة إلى إيمان أفراد المجتمع بنظرية المؤامرة وخوفهم من الآثار السلبية التي يسببها اللقاح، وهذا يتفق مع نظرية الاختيار العقلاني (Rational Choice) التي فسّرت عدم إقبال الأشخاص على تلقي اللقاح؛ حيث إن كل شخص لديه هدف وطريقة معينة ووجهة نظر حول مفهوم اللقاح، ولديه قناعات معينة تجعله يفاضل بين خيارات اتباع السلامة العامة، ومنها أخذ اللقاح أو رفضه وذلك يفسر فعلاً غير عقلائي لأنه لا يصب في مصلحة الفرد والمجتمع.

اتفقت نتيجة الفقرة مع دراسة مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة (2022) التي خلصت إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الجماعات المرجعية، واتجاهات الأفراد فيما يتعلق بتلقي اللقاحات، ووجود علاقة تأثير إيجابي متوسط لكل من الأسرة والأصدقاء، وجماعات العمل على الاتجاهات ومواقف الأفراد فيما يتعلق بتلقي اللقاح.

واختلفت نتيجة الفقرة "أرى أن أفراد المجتمع غير مقتنعين باللقاح" مع دراسة (مركز الدراسات الأردني، 2021) التي بيّنت أن ما يقارب ثلث المشاركين يرفضون اللقاحات، كما بيّنت أن نسبة تقبل الأفراد للقاح كانت منخفضة.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على أنه "يتم الترويج للقاح (Covid-19) لتحقيق مكاسب تجارية لشركات الأدوية" بمتوسط حسابي (3.5385) وانحراف معياري (1.20868)، وهو من المرتبة المتوسطة، وتؤكد هذه النتيجة وجود شركات أدوية مختلفة تنتج أنواعاً متعددة من اللقاحات المتوافرة المضادة لفيروس كورونا ووجود أكثر من

استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات المعوقات الصحية التي
تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا،
وكانت على النحو التالي:

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات المحور الصحي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القوة	الترتبة
5	أخاف من الآثار الجانبية الخطيرة الفورية بعد أخذ لقاح Covid-19.	3.4818	1.31852	متوسطة	1
2	عدم قناعتى بفاعلية اللقاح.	3.3279	1.25982	متوسطة	2
8	أخاف من مشاكل التخزين للقاح.	3.1984	1.24496	متوسطة	3
4	أخاف من إصابتي بالأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسكري والضغط.	3.1417	1.31601	متوسطة	4
1	لا أستطيع اختيار نوع اللقاح بسبب تنوعه.	3.1377	1.30247	متوسطة	5
3	اللقاح يضعف مناعة جسمي.	3.1134	1.20099	متوسطة	6
9	لا أثق باللقاحات الموجودة في الأردن.	3.0648	1.29565	متوسطة	7
7	يساهم اللقاح في زيادة حالات الوفاة.	2.8826	1.29350	متوسطة	8
6	يساهم اللقاح في ارتفاع نسب الإصابة بالفيروس.	2.7773	1.21768	متوسطة	9
10	أخاف من وخز الإبر.	2.7490	1.39458	متوسطة	10
11	عدم توفر لقاح (Covid-19) بسهولة.	2.4858	1.27468	متوسطة	11
المتوسط العام		3.0328	.84709	متوسطة	

الأشخاص يخافون من الموت إذا أخذوا اللقاح.
تختلف نتيجة الفقرة (5) "أخاف من الآثار الجانبية الخطيرة الفورية بعد أخذ لقاح (Covid-19) مع دراسة (Lin, ET AL, 2020) التي بينت نتائجها عدم قلق أفراد الدراسة بشأن فاعلية لقاحات (Covid-19).

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "عدم قناعتى بفاعلية اللقاح" بمتوسط حسابي (3.3279) وانحراف معياري (1.25982)، وهو من المستوى المتوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك الكثير من الأشخاص الذين تلقوا تعرضوا فيما بعد إلى الإصابة بمرض كورونا، مما شكّل لديهم شكوكاً بمدى فاعلية اللقاح.

وفي المرتبة التالية جاءت الفقرة رقم (10) التي تنص على "أخاف من وخز الإبر" بمتوسط حسابي (2.7490) وانحراف معياري (1.39458)، وهو من المستوى المتوسط، وتعزو

يتضح من الجدول رقم (5) أنّ النسب الحسابية للمحور الصحي تراوحت ما بين (3.4818-2.4858)، حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.0328)، وهو من المستوى المتوسط، وتعزى النتيجة إلى عدم قناعة الأفراد بفاعلية اللقاح وخوفهم من الآثار الجانبية الخطيرة للقاح، كما تعزو الدراسة هذه النتيجة إلى عدم ثقة الأفراد باللقاحات الموجودة في الأردن.

وقد حصلت الفقرة رقم (5) التي تنص على "أخاف من الآثار الجانبية الخطيرة الفورية بعد أخذ لقاح (Covid-19) على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.4818)، وانحراف معياري (1.31852)، وهي ضمن المستوى المتوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتأثير السلبي، والمخاوف التي تبثها وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ووسائل الإعلام حول الآثار السلبية للقاح لدرجة أصبح

الدراسة هذه النتيجة إلى رهاب الإبر الذي يُعاني منه الكثير من الصغار والكبار، والذي يجعلهم يعزفون عن اللقاح حتى لا يجربوا وخز الإبرة، أما الفقرة رقم (11) والتي تنص على أن "عدم توفر لقاح (Covid-19) بسهولة" فجاءت في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.4858) وانحراف معياري (1.27468)، وهو من المستوى المتوسط، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ اللقاحات لا تتوافر في جميع المستشفيات والمراكز الصحية، وإنما يقتصر وجودها على مكان محدد في محافظة إربد، وعدم توافرها في أماكن قريبة سواء من العمل أو من البيت يحول دون وصول الأشخاص إلى أماكن تواجد اللقاح، ممّا يحد من إقبال المواطن على لقاحات كورونا.

تختلف نتيجة الفقرة في المرتبة الأخيرة "عدم توفر لقاح

ثالثاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي ينصّ على: ما مصادر المعلومات التي تؤثر على رأي عامة السكان بشأن برنامج التطعيم ضد فيروس كورونا؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث المتمثل في استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات محور مصادر المعلومات التي تحد من إقبال المواطنين على لقاحات كورونا في المجتمع الأردني، حيث كانت على النحو التالي:

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات مصادر المعلومات مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية لها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة القوة	الرتبة
3	منظمة الصحة العالمية.	3.8381	1.10711	مرتفعة	1
4	وسائل التواصل الاجتماعي.	3.8340	1.16904	مرتفعة	2
2	وزارة الصحة الأردنية.	3.7530	1.07812	مرتفعة	3
9	تضارب وسائل الإعلام حول اللقاح.	3.6356	1.12836	متوسطة	4
5	المناقشة بين الأصدقاء والعائلة.	3.6235	1.17214	متوسطة	5
7	تضارب الآراء الطبية حول جدوى اللقاح.	3.6194	1.12298	متوسطة	6
6	مقدم الرعاية الطبية (طبيب، صيدلاني،... الخ).	3.6073	1.12782	متوسطة	7
8	لا يوجد نتائج علمية دقيقة لفاعلية اللقاح.	3.5911	1.21592	متوسطة	8
1	القناة الإخبارية والإذاعية الوطنية.	3.5425	1.15699	متوسطة	9
المتوسط العام		3.6716	0.799740	مرتفعة	

أجمع، ممّا أدّى إلى تسارع جميع دول العالم لإنتاج لقاح فيروس كورونا، وبالتالي أصبح برنامج التطعيم برنامجاً عالمياً وأصبحت منظمة الصحة العالمية أكثر المصادر التي تؤثر في رأي عامة السكان بشأن برنامج التطعيم ضد فيروس كورونا. وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على "وسائل التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (3.8340) وانحراف معياري (1.16904)، وهو من المستوى المرتفع، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ مواقع التواصل

يتضح من الجدول رقم (6) أنّ المتوسطات الحسابية لمحور مصادر المعلومات تراوحت ما بين (3.5425-3.8381)، حيث حصل المحور على متوسط حسابي إجمالي (3.6716)، وهو من المستوى المرتفع.

وقد جاءت الفقرة رقم (3) التي تنص على "منظمة الصحة العالمية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.8381)، وانحراف معياري (1.10711)، وهي ضمن المستوى المرتفع، وتعزو الدراسة هذه النتيجة إلى أنّ فيروس كورونا ألمّ بالعالم

النتيجة إلى أن كثيراً من الأشخاص يتأثرون ويستمعون للقناة الإخبارية والإذاعية الوطنية خاصة الذين يستخدمون وسائل المواصلات المختلفة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع الذي ينص على: هل يوجد فروق في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تبعاً للمتغيرات الأولية (النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والمهنة) ومحاور الدراسة.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة في الحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاءات كورونا حسب متغيرات (النوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية).

الاجتماعي تقوم بتوصيل المعلومات، وتجارب الأشخاص الذين تلقوا اللقاء بطريقة بسيطة، وهناك الكثير من الأشخاص الذين يشاركون أصدقاءهم تجاربهم ويقومون بتوضيح ووصف آثار اللقاء.

وفي المرتبة ما قبل الأخيرة جاءت الفقرة رقم (8) التي تنص على أنه "لا يوجد نتائج علمية دقيقة لفاعلية اللقاء" بمتوسط حسابي (3.5911) وانحراف معياري (1.21592)، وهو من المستوى المتوسط، وتُعزى النتيجة إلى أن لقاءات كورونا ظاهرة جديدة، وما زال هناك غموض حولها، وحول الآثار التي يسببها على الزمن البعيد، أما الفقرة رقم (1) والتي تنص على "القناة الإخبارية والإذاعية الوطنية" فجاءت في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.5425) وانحراف معياري (1.15699)، وهو من المستوى المتوسط، وتُعزى هذه

جدول (7): تحليل التباين الرباعي لأثر المتغيرات الأولية على مقياس المحور الاجتماعي لمواقف الأفراد التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاءات كورونا

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	الدلالة
النوع الاجتماعي	0.007	1	0.007	0.10	0.922	غير دال
العمر	1.218	3	0.406	0.561	0.641	غير دال
المستوى التعليمي	3.370	3	1.123	1.553	0.201	غير دال
الحالة الاجتماعية	2.124	3	0.708	0.979	0.403	غير دال
الخطأ	169.958	235	0.723			
الكل	176.520	246				

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير المستوى التعليمي، أي أن الأفراد باختلاف مستواهم التعليمي يتساوون في مجموع المواقف التي تحد من إقبال المواطنين على لقاءات كورونا في المجتمع الأردني.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير (الحالة الاجتماعية) بين متوسطات مجموع مواقف الأفراد التي تحد من إقبال المواطنين على لقاءات كورونا في المجتمع الأردني.

يتبين من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ويمكن أن نستنتج من ذلك أن أفراد العينة ذكراً وإنثاً لا يختلفون في مجموع مواقفهم التي تحد من إقبالهم على لقاءات كورونا في المجتمع الأردني، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) وبين المتوسطات الحسابية لمجموع مواقف الأفراد، التي تحد من إقبال المواطنين على لقاءات كورونا في المجتمع الأردني تُعزى لمتغير العمر، وهذا يدل على أن الأفراد وبغض النظر عن العمر لديهم المواقف نفسها.

جدول رقم (8): تحليل التباين الرباعي لأثر المتغيرات الأولية على مقياس المحور الصحي لمواقف الأفراد التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	الدالة
النوع الاجتماعي	4.706	1	4.706	8.563	.004	دال
الفئة العمرية	.460	3	.153	.279	.841	غير دال
المستوى التعليمي	3.298	3	1.099	2.000	.115	غير دال
الحالة الاجتماعية	.075	3	.025	.046	.987	غير دال
الخطأ	129.140	235	.550			
الكل	143.169	246				

وتوضح النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير المستوى التعليمي، أي أن الأفراد باختلاف مستوياتهم التعليمي يتساوون في مجموع المواقف التي تحد من إقبال المواطنين على لقاحات كورونا في المجتمع الأردني.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بين متوسطات مجموع مواقف الأفراد التي تحد من إقبال المواطنين على لقاحات كورونا في المجتمع الأردني.

يتبين من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ويمكن أن نستنتج من ذلك أن أفراد العينة ذكوراً وإنثاءً لا يختلفون في مجموع مواقفهم التي تحد من إقبالهم على لقاحات كورونا في المجتمع الأردني.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجموع مواقف الأفراد، التي تحد من إقبال المواطنين على لقاحات كورونا في المجتمع الأردني تُعزى لمتغير العمر، وهذا يدل على أن الأفراد وبغض النظر عن العمر لديهم المواقف نفسها.

جدول رقم (9): تحليل التباين الرباعي لأثر المتغيرات الأولية على مقياس محور مصادر المعلومات لمواقف الأفراد التي تحد من إقبال المواطنين الأردنيين على لقاحات كورونا

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدالة الإحصائية	الدالة
النوع الاجتماعي	.710	1	.710	1.132	.288	غير دال
الفئة العمرية	4.614	3	1.538	2.453	.064	غير دال
المستوى التعليمي	.622	3	.207	.331	.803	غير دال
الحالة الاجتماعية	1.208	3	.403	.642	.588	غير دال
الخطأ	147.357	235	.627			
الكل	157.677	246				

الاجتماعي، ويمكن أن نستنتج من ذلك أن أفراد العينة ذكوراً وإنثاءً لا يختلفون في مجموع مواقفهم التي تحد من إقبالهم

يتبين من الجدول رقم (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير النوع

على لقاءات كورونا في المجتمع الأردني.

كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجموع مواقف الأفراد، التي تحد من إقبال المواطنين على لقاءات كورونا في المجتمع الأردني تُعزى لمتغير العمر، وهذا يدل على أن الأفراد وبغض النظر عن العمر لديهم المواقف نفسها. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير المستوى التعليمي، أي أن الأفراد باختلاف مستوياتهم التعليمي يتساوون في مجموع المواقف، التي تحد من إقبال المواطنين على لقاءات كورونا في المجتمع الأردني.

كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية بين متوسطات مجموع مواقف الأفراد التي تحد من إقبال المواطنين على لقاءات كورونا في المجتمع الأردني.

الاستنتاجات

1- كشفت نتائج الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع كانوا من الإناث، حيث بلغ عددهن (144) وبنسبة مئوية (58.3%)، والغالبية العظمى منهم متزوجون من الفئة العمرية (30 - 18)، حيث بلغ عددهم (79)، وبنسبة مئوية (32)، وممن مستوياتهم التعليمي (جامعي)، حيث بلغ عددهم (102)، وبنسبة مئوية (41.3)، وممن حالتهم الاجتماعية (متزوج)، حيث بلغ عددهم (125)، وبنسبة مئوية (50.6) وبنسبة مئوية (50.6)، والغالبية العظمى من أفراد العينة لا يعملون، حيث بلغ عددهم (132)، وبنسبة مئوية (53.4).

2- بشكل عام، أظهرت النتائج أن معوقات مصادر المعلومات من أكثر المعوقات تأثيراً على إقبال المواطنين الأردنيين لتلقي لقاء كورونا وبمتوسط حسابي مرتفع بلغ (3.67) تليها المعوقات الاجتماعية، وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.34)، ومن ثم المعوقات الصحية وبمتوسط حسابي متوسط بلغ (3.02).

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة (الاجتماعي ومصادر المعلومات) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمحور الدراسة (الصحي) تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة (الاجتماعي، والصحي، ومصادر المعلومات) تبعاً لمتغير العمر.

6- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة (الاجتماعي، والصحي، ومصادر المعلومات) تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

7- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمحاور الدراسة (الاجتماعي، والصحي، ومصادر المعلومات) تبعاً لمتغير للحالة الاجتماعية.

التوصيات

لا تقتصر قيمة أي دراسة علمية على ما تقدمه من إجابات؛ بل تتعدى ذلك إلى ما تثيره من تساؤلات، وباعتبار جائحة كورونا تمثل تحدياً كبيراً لأفراد المجتمع؛ فإنه يستلزم الخروج من دائرة الباحث الفرد إلى فريق بحثي كبير وإمكانيات أكبر، ولهذا توصي الدراسة ببعض التوصيات، ومنها على سبيل المثال:

1- ضرورة إبراز دور وزارة الصحة في تحديث المعلومات الصحية والتركيز على أهمية أخذ المطعم على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء كافة بما ينعكس إيجاباً على ثقة الجمهور بتلك المواقع، وبأهمية المطعم للتقليل من انتشار فيروس كورونا.

2- نشر ملخصات الأبحاث والدراسات العلمية التي تخص المطاعيم المتعلقة بفيروس كورونا بشكل مبسط وبلغة مفهومة للقارئ.

3- تأسيس قاعدة معرفية تهتم بنشر الرسائل التوعوية الصحية للحد من الشائعات لزيادة الوعي الصحي بين شرائح المجتمع كافة على اختلاف أنواعها للوقاية من فيروس كورونا.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- الجندي، ليث، 2021، "لقاح كورونا للأردنيين تزيق للكبار وكسر قيود للشباب"، *تقارير تلقي اللقاحات المضادة*، وكالة الأناضول.
- جودة، ماجد، 2009، "معاملات الصدق والثبات"، مؤسسة المنارة للاستشارات، العدد (227)، 25.
- حوراني، محمد، 2010، *التفاعل الرمزي ونظرية الاختيار العقلاني المنطلقات المعرفية*. أريد، جامعة اليرموك.
- الزيادات، أنور، 2021، "الأردنيون ينبذون لقاح كورونا"، *مجلة العربي الجديد*، 2(12).
- سوارتز، ديفيد، 2014، *الثقافة والقوة*. تر: محمد الحوراني، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- الصالح، نور، 2021، "أراء الأردنيين تجاه لقاح فيروس كورونا (كوفيد - 19)"، *إيسوس (IPSOS)*.
- عيد، سلوى وإلهام السواح، 2021، "تداعيات التعايش مع جائحة كورونا (كوفيد-19) وعلاقته بتعديل ممارسات الحياة الأسرية كما تدركه الزوجات"، *مجلة بحوث التربية النوعية*، عدد (64)، 1 - 64.
- القحطاني، سعد، 2015، *الإحصاء التطبيقي*، الرياض، معهد الإدارة العامة.
- كرادشة، منير، 2021، *مناهج البحث العلمي في علم الاجتماع*، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع.
- لويس، تانيا، 2020، "9 خرافات عصية على الاندثار حول Covid-19"، *مجلة العلوم الأمريكية*، العدد (44)، 21.
- مخبر الاقتصاد الحديث والتنمية المستدامة، 2021، دور الجماعات المرجعية في التأثير على اتجاهات الأفراد لتلقي لقاح كورونا - 19، جامعة تيسمسيلت، الجزائر.
- مركز الدراسات الأردني، 2021، دراسة مسحية حول قبول لقاح كورونا لمعرفة درجة التردد في أخذ لقاح كورونا، فريق بحثي من كليات ومراكز مختلفة في الجامعة الأردنية.
- نوري، محمد عثمان، 2007، *تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية*، الرياض، خوارزم العلمية.
- هيئة الصحة العامة في إنجلترا، 2021، *الحماية من عدوى كورونا بعد تلقي جرعة من لقاح فايزر*، منظمة الصحة الدولية.

References

- Centers for Disease Control and Prevention, 2021, "Pfizer and Moderna Vaccines Prevent Coronavirus Infection", *Prevention and Treatment Reports*.
- Fiore AE, Bridges CB, Cox NJ, 2009, "Seasonal Influenza Vaccines", *Curr. Top. Microbial. Immunol*, **333**, 43-82.
- Jit, Mark, Newall, Anthony, Beutels, Philippe, 2013, "Key Issues for Estimating the Impact and Cost-effectiveness of Seasonal Influenza Vaccination Strategies", *Human Vaccines and Immune Therapeutic*, **9**(4), 834-840.
- Kwok, OK, et al., 2021, "Influenza Vaccine Uptake, Covid-19 Vaccination Intention and Vaccine Hesitancy among Nurses: A Survey", *International Journal of Nursing Studies*, No (14).
- Lin Y, et al, 2020, "Understanding Covid-19 Vaccine Demand and Hesitancy: A Nationwide Online Survey in China", *PLoS Negl Trop Dis*, **14** (12) . 1-22.
- Mbaeyi, S., 2021, *Use of P Fizer-Bio N Tech Covid-19 vaccine: Clinical considerations*, Centers for Disease Control and Prevention.
- Office of Patient Education, 2021, *Covid-19 Vaccine Reactions: The Difference between Common and Allergic Reactions*, Mayo Clinic.

المواقع الإلكترونية

- دائرة الإحصاءات العامة، 2019، <http://dosweb.dos.gov.jo>
- منظمة الصحة العالمية، 2020، تم الاضطلاع عليها (2020/10/11). <https://www.who.int/ar>

* قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

تاريخ استلام البحث 2022/4/20 وتاريخ قبوله 2023/2/22.

Obstacles Facing Jordanians' Turnout to Take the Covid-19 Vaccine: A Field Study in Irbid Governorate

Abdullah Kazan, Alaa Abdullah Abu Joudeh**

ABSTRACT

The study aimed at exploring the social, health and source of information obstacles that prevented Jordanian people from taking the Corona vaccine. In addition, it aimed to identify the significant statistic differences for the obstacles that hinder citizens to take the Corona vaccine in terms of the community health awareness of Corona pandemic in different aspects. These obstacles are attributed to independent variables. To this end, the study designed a questionnaire to collect the data. The population of the study consisted of all the individuals who didn't take the Corona vaccine in Irbid Governorate. The sample of the study, which was chosen by the intended method consisted of (247) individuals. The study relied on the descriptive analytical method and survey by sampling. The results of the study showed that the social and health obstacles came in medium and high degrees for the information sources axis. Moreover, there were no statistically significant differences for the independent variables (educational level, age, and marital status) for all study axes. It showed that there were differences between the arithmetic averages of the health axis according to the gender variable. The study recommended the need to highlight the role of the Ministry of Health in updating health information, and focusing on the importance of taking the vaccine on social networking sites and all media. The Ministry of Health should publish summaries of research and scientific studies related to vaccinations related to the Corona virus in a simple manner and in a language that is understandable to the readers.

Keywords: Corona vaccines, health obstacles, information sources, social obstacles

* Department of Sociology and Social Work, Faculty of Arts, Yarmouk University.
Received on 20/4/2022. Accepted for Publication on 22/2/2023.